

برنامج "بصائر للناس" الحلقة (6)

أبو إسحاق الحويني

به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:05](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:03](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:01:28](#)

العالمين انك حميد مجيد. ان القلب حائل. الباعث على ان يفعل المرء الشيء وهو غير منبعث اي غير نشيط هو المحبة واحد يقول لي طب اين المحبة هنا؟ طب ده كاره - [00:01:50](#)

كاره وماشي كاره ورايح كاره برضه والمفترض في المحبة ان يكون ايه طائر بجناحين بقى رايح كده وهو من فعل والكلام ده. نقول لك لا يشترط في المحبة الشرعية ان تكون مقبلا على الفعل - [00:02:13](#)

والمعتبر في كلامنا كله هو المحبة الشرعية دون غيرها لان المحبة اقسام او المحبة قسمان. عشان ما ما نوزعهاش كتير المحبة قسمان ممكن كل نوع من انواع المحبة ينزل تحتها بعض الانواع الاخرى - [00:02:33](#)

المحبة الذاتية او الفطرية والمحبة الشرعية المحبة الفطرية دي المحبة التي اه يعني يحملك الحب فيها ولست انت الذي تحمله عارف زي ما يكون واحد بيعوم في في البحر ساعات الماية تبقى ماشية بقوة الموج يسحب جسمه بس والماية اللي شايلاه - [00:02:55](#)

يبقى ماشي مع الايه؟ ماشي مع التيار المقادير محبة الفطرية تعمل حاجة انت بتحبها تقبل ولدك الصغير تحضنه مسلا ممكن آآ ترتكب بعض المخالفات الشرعية بسبب هذه المحبة انك انت آآ عايز تعمل لابنك آآ مسلا - [00:03:23](#)

محل تعمل له مصنع تأمن له مستقبله فيقوم ده يحملك على الا تزكي مثلا آآ دعا داعي الجهاد انت خايف تقتل مراتك دي بتحبها ومش متخيل انها تتجوز واحد بعدك - [00:03:46](#)

وابنك دا هو انت مش ممكن يمر يوم الا ما تشوفه وتستمتع بروياه والجهاد في قتل جايز اروح ما ارجعش هتبقى ايه؟ هتبقى في الحالة دي مشكلة فيقوم يحملك هذا على ايه؟ على ان انت تهرب - [00:04:04](#)

من ساحة الجهاد وتعتذر باي عذر من الاعذار. الذي دفعك الى هذا هو المحبة الايه؟ الفطرية. اللي هي اللي هي تسير مع هواك زي ما قلنا المحبة الفطرية هي التي تحملك وانت لا تحملها - [00:04:22](#)

المحبة الشرعية بالعكس بقى. انت الذي تحملها ولا تحملك لان اه قد يقتضي الامر ان تضحي بعنقك في سبيل مبدأ الحق فتكون محبوبا عند الله تبارك وتعالى لهذا الامر ولذلك انت لما تقرأ تراجم العلماء العاملين - [00:04:38](#)

ممن جعل الله عز وجلهم لسان الصدق في الامة تلاقي دايم في اه تراجم هؤلاء العلماء عنوانا ثابتا اي ترجمة تقرأها ممكن تحط عناوين في الترجمة بيقول لك اسمه وكنيته - [00:05:02](#)

نشأته آآ شيوخ تلاميذه زهده ورعوه كرموه سخاؤه عناوين ولازم تلاقي كلمة ايه؟ محنته لازم تلاقي العنوان ده في تراجم كل العلماء الربانيين ما فيش عالم يمضي ابدًا ربانيا - [00:05:22](#)

يقول الحق مجردا لله الا ولا بد ان يمتحن باي نوع من انواع المحن حتى من كان له حظوة يعني زي ما لك مسلا الامام مالك جلد حتى

انفكت يعني يده - 00:05:48

وارسل يده حتى كثير من الناس يظنون ان مذهب ما لك وانت واقف في الصلاة مش انك انت تحط اليمنى على اليسرى وتقبض القبض لا يظنون ان مذهب هو انك ايه ان تترك يديك. تقف انتباه يعني - 00:06:11

لا هذا ليس مذهب مالك لكن مذهب مالك القبض كسائر العلماء وهو الذي رواه في موطنه وعمل به لكن كما ذكروا يعني انخلعت كتفاه فارسل يديه لعجزه عن القبض فظن بعض الناس ان هذا من اختيار - 00:06:26

مالك واظنه حقا لكن الصحيح في هذا والذي جاءت به الاحاديث هو آآ القبض وليس الارسال الزمالك جلد عشان طلاق المكره كان لا يرى وقوع طلاق المكره واراده الامير ان يفتي بان طلاق المكره يقع فابى فجاء لده. ابو حنيفة جلد - 00:06:47

هو كمان الامام احمد بقى ده اشهر مجلود ذا جلده المعتصم بيده بعد ما كان حاطط بقى الجماعة العضلات ما هو اللي بيضرب ده ببجيبيه ناس متخصصين ما تعرفش سبحان الذي خلقه - 00:07:15

وانتسبوا لادم الناس غلاظ الاكباد غلاظ الرقبة لا تعرف الرحمة الى قلبهم سبيلا ومع ذلك دراعه تخن كدهو ما يعرفش ياكل بيتعرف ايه ده ولما يضرب الواحد الضربة يصوخ في الارض - 00:07:35

هم دول الجلادين تصور مجموعة من الجلادين الفتوات دول يضربوا الامام احمد اللي هو بزرتة كانت ضعيفة احمد بن حنبل ما كانش يعني حاجة فخمة كده جنة كده وبتاع لأ - 00:07:55

كان ضعيفا ضعيف البنية لكن المرء انما يوزن بقلبه ضعيف البنية يقوم يتوارد عليه هؤلاء الجلادون ويضربوه والامام ثابت والمعتصم قاعد يتفرج ويقول له شد قطع الله يدك. هو ده ضرب - 00:08:09

ها لحد ما المعتصم حاسس ان الجماعة دول طالما الامام احمد برغم انه اغمي عليه ثلاث اربع مرات وكان يوم اتنين وكان صايم وقالوا له ايه افطر افطر وتقوى على هذا رفض ان يفطر الامام احمد - 00:08:30

يقوم المعتصم حتى يعني يخرج غيظ قلبه لانه مش مكفيه الجماعة دول لان احمد بن حنبل ما بيصرخش ولا يتنطط ولا الكلام ده اظن ان الجلادين بيضربوش صح يعني فقام نازل هو ومسك الصوت وقعد يجلد الامام احمد - 00:08:51

اسوأ ما فعله المعتصم ومع ذلك الامام احمد في منتهى الادب ما يقولش اي حاجة المعتصم بيتحايل عليه ويقول له يا احمد قلها يا احمد افك قيدك بيدي يقول لي يا امير المؤمنين - 00:09:09

قل لي شيئا اقول به من كتاب الله عز وجل او من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما يقولش اكثر من كده يتغاز المعتصم ويأمر بايه؟ بتشديد الضرب على الامام احمد. يعني انا اقصد ان كل واحد - 00:09:30

من الائمة الربانيين وطبعا قبة هؤلاء النبيون احنا عارفين المشركون والكفرة والمخالفين عملوا ايه في النبيين قتلوهم واخرجوهم من ديارهم وارهقوهم وو الى اخره وهم الذين اصطفاهم الله عز وجل - 00:09:45

ومع ذلك لم يتركوا الامر الذي امرهم الله عز وجل به ايه ايه الحب اللي فيها بقى لا احنا قلنا في الحب الفطري انه هو الذي يحملك اما المحبة الشرعية المعتد بها يوم القيامة فانت الذي تحملها - 00:10:04

مش هي اللي بتحملك عشان كده يبقى قلنا شبهنا المحبة الفطرية بالموج اللي انت سايب جسمك عليه وهو شايلك المحبة الشرعية بقى العكس انك انت ماشي ضد التيار تأمر بان تقول الامر الفلاني والا - 00:10:28

ومع ذلك لا ترضى وتفضل العقوبة وتفضل العزل ليه تقول لانني محب طب ايه يا ابني الحب اللي فيها! ده انت بتسبح ضد التيار. قال لك المسألة مسألة مآل مسألة مآل - 00:10:52

هذا ما يحب حبيبي لذلك انا انفعلت لمراضيه برغم الاذى الذي نالني ويكون من جزاء ذلك ان يفيض الله سبحانه وتعالى عليه من الصبر والرضا الصبر مر شوف بقى انت لما بتاخذ الدواء - 00:11:15

الدواء مر جدا. انت بتعمل ايه يا بتشرب بعديه حاجة حلوة عصير او تاكل تمر او الكلام ده يا بتشرب مية طب انت ليه بتعمل كده عشان المرارة التي في حلقك - 00:11:37

تذهب ده لما يكون المسألة مرة الصبر مر طيب نزلت المصيبة صبرنا الله لا يترك وليه ابدًا حتى يذيق قلبه برد الرضا ما هو الرضا ده زي العصير اللي انت شربته بدل الدوا المر - [00:11:51](#)

وبرد الرضا لا يصل اليه الا من بني ادم الصبر اه يصبر كثيرون تحت اي نوع من انواع الصبر صبر اولي العزائم وصبر البهائم الصبر نعين وتحت كل نوع ممكن تحط ايه - [00:12:22](#)

نحط بعض الانواع صبر اولي العزائم الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة التي كانت تبكي عند قبر جديد انما الصبر عند الصدمة الاولى ادي ايه ادي صبر اولي العزائم - [00:12:43](#)

اول ما تيجي المصيبة تقرع البني ادم يقول انا لله وانا اليه راجعون وهو من جوة متأزي غاية الاذى ويتجرع مرارة المصيبة لكنه بعد ذلك ان صبر واحتسب الكلام ده كما قلت ايه؟ يذيقه برد الرضا عشان - [00:13:06](#)

مرارة الصبر تزوح ده صبر ايه اولي العزائم اما صبر البهائم اول ما تيجي لي المصيبة يرتكب المخالفات كلها يشق الهدوم يلطم الحدود ويشتم ربنا سبحانه وتعالى ويكلمه كما لو كان ربنا سبحانه وتعالى شخص قدامه - [00:13:29](#)

انت بتعمل في كده ليه هو انا عملت لك حاجة؟ اشمعني اخترتيني دونا عن الناس كلها؟ واتكلم بالكلام الكفر ده تعالى الله عما يقول هؤلاء في غضبهم علوا كبيرا بعد ما يعمل الكلام ده ويتمرغ في الارض ويخبط دماغه في الحيلة ها وممكن بقى لو سابوه وما يريد ينط من آآ - [00:13:58](#)

سابع دور ها مش قادر يصبر بعد اسبوعين ثلاثة اللي كان حينط من سابع دور ده وما فيش حد عارف يوقفه واصبح زي المجنون يقول شيئا يعني آآ لا يقوله ذو عقل ولا حتى عنده حتى مسكن من عقل - [00:14:21](#)

بعد اسبوعين ثلاثة بتقول له ازاى الحال؟ يقول لك الحمد لله اللي بييجي من عنده حلم كده رضا ازاى انت بتقول الكلام ده دلوقتي وآآ من اسبوعين ما كناش عارفين نوقفك وكنت بتقول كلام ما يقولوش عاقل - [00:14:43](#)

اهو ده صبري البهائم بقى هيعمل ايه يعني؟ هيموت نفسه؟ لأ ده نفسه غالية وعزيزة ما يقدرش يموت نفسه ها يعني مرة شفت في جنازة من الجنازات ابن ابوه مات - [00:15:02](#)

والولد ايه عايزين ندفنه ابوه مش عايز ابوه يتدفن يوقفوه يقول دخلوني معه طب ادخل معي يا عدق انت مش هتعرف تقعد خمس دقائق دخلوني معه هي ايه هو لوكانده ده ولا فندق - [00:15:18](#)

دخلوني معه لا هو ده بتبقى ثورة العاطفة والاحساس والكلام ده وبتاع بعد كده ما يعرفش يروح يزور ابوه بالليل ها لو حب يروح يزور مقبرة والده يروح بالنهار. لكن بالليل يتربع - [00:15:36](#)

ما يقدرش يروح المقابر لوحده ابدأ بل اقول لك حاجة ودي اشيء انا رأيتهما ما يقدرش يدخل على ابوه على ابيه وهو ميت لسة ما ادفنش يخاف يدخل الغرفة بتاعته - [00:15:54](#)

طب ده يا ابني ده ده ابوك ها بعد ما مات بقى منظره مرعب ها ما يعرفش ينام طول الليل ولا يعرف يدخل حتى نفسه يدخل يبوسه يقبله مسلا ولا حاجة ولا بتاع ما يقدرش يعملها - [00:16:12](#)

يبقى صبر البهائم ها اللي هو لا يؤجر المرء عليه. هي كده تحصيل حاصل. استوعب المصيبة وهنعمل ايه يعني فييجي بقى الرضا برد الرضا ده بعد الصبر عشان كده انا بقول لكل مبتلى وممتحن - [00:16:26](#)

من الناس عليك بتراجم العلماء بدءا من الصحابة. طبعا سير الانبياء اللي هي تملأ القرآن المجيد والسنة فيها الكثير الطيب من سير الانبياء. وتيجي بعد كده اتباع الانبياء واتباع الانبياء من التابعين وتابعيهم والعلماء والكلام ده - [00:16:43](#)

تاخذ تقتبس بقى من سيرهم هذه القوة وتنظر الى محنهم وكيف انهم صبروا ثم مكن الله عز وجل له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واعدا من فعل هذا - [00:17:08](#)

قال كذلك نحن معاشر الانبياء نبتلى ثم تكون العاقبة لنا فانا بقول للاخوات المنتقيات اصبرنا انتم في مرحلة الصبر اللي هي المرة يعني اذا صبرت واعتمدت على الله ربك اذاقك برد الرضا - [00:17:23](#)

مرضى الرضا يعني يقدر لك من الخير ما لا يخطر لك على بال وانا فخور وسعيد جدا بالاخوات التي ثبتن على نقابهن واقول لاولياء الامور يعني الاولاد دول هم الذين يثقلون موازينكم يوم القيامة - [00:17:44](#)

انت عايز البنت آآ تبقى متبرجة ولا كاملة عشان تتزوج هتتزوج اه سيذيقها زوجها مر الهوان ساعات العقوبات بتتأخر بالعشرين سنة والتلاتين سنة والولد البنت اذا شقيت في بيت زوجها - [00:18:10](#)

تذهب السعادة من بيت ابيها بقت عيب بقت حمل. الاب حزين ان بنته مش مستقرة في بيتها ولا سعيدة ولا الكلام ده انا عايز اقول الاولاد الذين التزموا وكثير من الالباء ليسوا سببا في التزامهن - [00:18:30](#)

مع ان الالتزام ينبغي ان يكون من الوالد عشان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كلكم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الرجل في بيته راع وهو مسئول عن رعيته - [00:18:48](#)

تيجي يوم القيامة انت واقف ومراتك وعيالك وراك تسأل اولادك عن نفسك ثم تسأل عن امرأتك ثم تسأل عن اولادك ولدا ولدا اي تقصير من المرأة والاولاد انت بتعذب به - [00:19:01](#)

مين اللي ممكن يقبل هذا ودي نار بقى نار نار جهنم يعني مش نار الدنيا ها النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم - [00:19:22](#)

مش ناركم هذا نار البوتاجاز والكلام ده. لأ اقوى نار في الدنيا. يمكن ان تتصورها مثلا لو افترضنا ان جرم الشمس انفجر اقصى درجة حرارة يمكن ان يتخيلها العقل في الدنيا - [00:19:34](#)

هذا جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ابنتك او بنتك التزم او الكلام دهوت ولم تكن سببا في التزامك. مش ده ه يخفف عنك يوم القيامة السؤال ازاى تبقى حجر عثرة كده واقف في سبيل التزام ابنتك او او ابنتك - [00:19:52](#)

لأ اي انسان عاقل العقل الشرعي واي عقل صحيح لا يخالف ابدأ الشرع لا يمكن يخذل عن ابنته او يخذل عن ولده في مثل هذه المحنة وانا اقول برضو يعني القائمين على هذه - [00:20:10](#)

الازمة انتم عكس اللي انتم عايزينه بيحصل انتم مش عايزين النقاب ينتشر ده بينتشر انتشار النار في الهشيم انا وصلتني رسالة على محمولي لما الاخوات خسروا قضية النقاب من حوالي عشرة ايام - [00:20:31](#)

كانوا رافعين قضية خسروها وكانوا ساكنين في المدينة الجامعية في احدى المحافظات وكان عندهم آآ جارتهم في السكن يعني كان في بنت متبرجة لما الاخوات رجعو خسرايين القضية بيكي بعضهن - [00:20:54](#)

هذه البنت المتبرجة اقسمت انها لابد ان تلبس النقاب في هذا اليوم واصطحبت واحدة من الاخوات المنتقبات وذهبت الى المحل واشترت النقاب ولبسته في المحل ورجعت اللي عايز يعالج الازمة لا يعالجها بهذا - [00:21:15](#)

دي هذه معالجة خطأ مائة بالمائة النزام العسكري ده في اعطاء الاوامر هذا النظام خطأ خطأ جسيم انت حتى انت لو عايزهم يسيبوا النقاب لن يتركوه فلها سلكتم سبلا اخرى هي اكثر اقناعا - [00:21:32](#)

من هذا السبيل اللي هو الضغط والامر وتطردوهم من اللجان. والاخت اللي جت ترفع النقاب ارتعشت ايديها. انا لسه قايل الكلام ده في قناة الحكمة من من منذ آآ اقل من ساعة - [00:21:52](#)

اثر جدا في هذا انا عايز اي واحد من هؤلاء الذين يمنعون البنات من النقاب يتصور ان دي بنته وهو يريد لها ان تنتقب والبنت ما اتعودتش حد يشوف وشها. وقاعدة في لجنة فيها اولاد ذكور - [00:22:06](#)

تقوم ما ترتعش ايديها وبترفع النقاب لحد ما يسقط مغشيا عليها. مين اللي يوافق على هذا الكلام اي انسان ذو مروءة كيف يوافق على هذا الكلام لو اعتبر ان البنت دي بنته - [00:22:22](#)

انا عايز اقول يا بنات وعايز اقول يا رجال يا شبان مرحلة الصبر اذا ثبت المرء فيها وخلع حوله وقوته وجعلها لربه اذاقه برد الرضا اذاقه برد الرضا عشان كده انا تكلمت النهاردة في المحبة - [00:22:36](#)

وان المرء اذا اه من الله عليه عز وجل بحب دينه وشرعه فانه لا يجعل في مقابله الدنيا كلها فضلا عن ورقة لا قيمة لها في الاخر ورقة

معك ليسانس عاجبكالوريوس بالله واشرب ميتها. هتطلع في الاخر حصيلة الصيف والمصطبة تنتظرك - [00:23:01](#)

لا فيه وظائف ولا فيه حاجة تبقى راجل واخذ اعلى الشهادات وتروح تشتغل في اي مكان من الاماكن اللي بيشتغلها فيها اي راجل

بصمجي لا يعرف القراءة ولا الكتابة انا عايز اقول لك - [00:23:24](#)

لن تجد مثل طاعة الله زخرا فاطع ربك واخلع حولك وقوتك واعلم انك اذا صبرت فهو الذي من عليك بالصبر واذا تبت فهو الذي من

عليك بالتوبة قال تعالى واصبر وما صبرك الا بالله - [00:23:38](#)

اي ان لم يصبرك لا تصطر ابدًا ولا تصبر وقال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا فلولا انه تاب عليك ما تبت ولا رجعت الى طريقه. اسأل الله

سبحانه وتعالى ان يزيقنا واياكم بر الرضا - [00:24:01](#)

وان يستعملنا في امراضيه وفي طاعته اقول قولِي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم وصى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.

والحمد لله رب العالمين - [00:24:20](#)